[38] يا للرجال ألا انظروا أنواره * تعلوا على نور الغزالة والقمر ا فضل أحمدا واختاره * ولقد أذل عدوه ثم احتقر فأجابه حمزة رضي ا عنه يقول: ما نالت الحساد فيك مرادهم * طلبوا نقوص الحال منك فزادا كادوا وما خافوا عواقب كيدهم * والكيد مرجعه على من كادا ما كل من طلب السعادة نالها * بميكدة أو أن يروم عنادا يا حاسدين محمدا يا ويلكم * حسدا تمزق منكم الاكبادا ا فضل أحمدا واختاره * ولسوف يملكه الورى وبلادا (1) وليملان الارض من إيمانه * وليهدين عن الغوى (2) من حادا قال: فشكرهم النبي صلى ا عليه واله على ذلك وساروا جميعا ونزلوا واديا كانوا يتعاهدون فيه الماء قديما فلم يجدوا فيه شيئا من الماء، فشمر النبي صلى ا عليه واله عن ذراعيه، وغمس كفيه في الرمل، ورمق السماء (3)، وهو يحرك شفتيه فنبع الماء من بين أصابعه تيارا (4)، وجرى على وجه الارض أنهارا، فقال العباس: امسك يا ابن أخي حذرا من الماء أن يغرق أموالنا ثم شربوا (5)، وملؤا قربهم، وسقوا دوابهم، فقال النبي صلى ا عليه واله لميسرة: لعل عندك شيئا من التمر فأحضره، وكان يأكل التمر، ويغرس النوى في الارض (6)، فقال له العباس: لم تفعل ذلك يا بن أخي ؟ قال: يا عم اريد أن أغرسها نخلا، قال: ومتى تطعم (7) ؟

_____ (1) وليملكن جمع الورى وبلادا خ ل. (2) من الغوى خ ل. (3) ورمق بطرفه إلى السماء خ ل. (4) من تار الماء: هاج. والتيار: سريع الجرى. والموج الهائج. (5) في المصدر: امسك يا بن أخي فقد كاد الماء يغرق رحالنا، ثم شربوا. (6) في المصدر: فقال النبي صلى ا عليه وآله: يا عم ما عندك شئ من التمر نأكل ؟ قال العباس: نعم، فأتاه العباس بقليل من التمر، وكان يأكل التمر ويبل النوى بريقه ثم يغمسه في الثرى. (7) في المصدر: متى يثمر ويطعم ؟.

_____